الارض اربعة عشر الف سنه لم يعبر نهر في الطاعة سنه ولا حر العصيان
لواحد منهم وسنه فقالوا حينيذ نحن المخصوصون بالمقام الاشرف
وما علموا ان هذا المقام لمن هو اعلا واشرف فاوحي الله اليهم اني جاعل
في الارض خليفه فقالوا بلسان الاستفهام اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدما كالشياطين الذين كانوا في الارض فاوحى الله عز وجل اني اعلم
مالا تعلمون وقد سبق في علمي ان ادم وذريته سكان الارض والملايكه
سكان السموات واني مشرف ادم وذريته بنبي كريم ابعثه بين
زمزم والحطيم بالدين القويم والصراط المستقيم في اخر الزمان الى
الانس والجان فارتعدت الملايكه من هيبه كلام الملك العلام
الف عام قال ثم اوحي الله عز وجل الى الارض اني خالق منك خلقا
فمن اطاعني ادخلته جنتي ومن عصاني ادخلته النار ثم بعث اليها
بجبريل وميكايل واسرافيل وعزرايل عليهم السلام فارتعدت
واضطربت واقسمت عليهم ان لا يقبضوا منها شيا فابرز كل منهم القسم
الا عزرايل عليهم السلام فانه قال اعوذ بالله ان اعصي له امرا ثم هز
الارض حتي اختلط بعضها ببعض ثم قبض قبضه من سهلها وجبلها واحمرها
واسودها وخشنها وناعمها لتكون الذريه علي الوان التراب فمنهم
الطيب والخبيث والصالح والطالح والمليح والقبيح فعند ذلك
اوحي الله عز وجل الي عزرايل عليه السلام ابررت قسم الارض قال يا رب
امرك اوجب وغضبك يرهب قال يا عزرايل من قبض شيا فعليه

تسليمه

تسليمه اذ انت قابض الارواح ومنتزعها من الاشباح قيل انه
لما قبض عزرايل تلك القبضه نقصت الارض من ارتفاعها اربعين
ذراعا وقالت الهي وسيدي ومولاي لا تسال عما تفعل قبضت
مني ونقصتني ولم تفعل ذلك بالسما اوحي الله عز وجل اليها ما اخذ
منك يرد عليك اخذنا منك ترابا نرد عليك شيوخا وشبابا من
عاملنا برفق علينا اين التراب والمدر من حسن تلك الصور نرد عليك
وجوه جميله وخدود اسيله وعيون كحيله مطهرين الظواهر والبواطن
وهم للخيرات معادن قال فعندها سكنت الارض ثم اوحي الله عز وجل
الي جبريل عليه السلام ان ياتيه بالقبضه الشريفه العفيفه التي هي
نور الانوار وبهاها وبركه الارض والسموات وضياها فهبط
جبريل عليه السلام في ملايكه الصفيح الاعلي والملايكه المقربين
والكروبيين فجا بالقبضه الشريفه من موضع قبر النبي صلي الله عليه وسلم
وهي بيضا نقيه فعجنت بما التسنيم حتي صارت كالدره البيضا ثم
غمست في انهار الجنه كلها وطيف بها في السموات والارضين
فعرفت ساير المخلوقات فضل محمد صلي الله عليه وسلم قبل ان تعرف
ادم عليه السلام ثم خمرت بطينه ادم عليه السلم اربعين سنه حتي
صارت صلصالا كالفخار وقيل كانت قبضة عزرايل من
الارض علي ثلاثه الوان تراب وسبخ وحجاره فخلق من التراب
المومنين الابرار ومن السبخ المنافقين والفجار ومن الحجاره الكفار

Copyright © King Saud University